كون الشيء من خواص الممكن شرطا او من خواص الواجب مانعا وكذا يصح
ان يرى سائر الموجودات من الاصوات والطعوم والروايح وغير ذلك
وانما لا يرى بناء على ان الله تعالى لم يخلق في العبد رؤيتها بطريق جري
العادة لا بناء على امتناع رؤيتها وحين اعترض بان الصحة عدمية
فلا يستدعي علة ولو سلم فالواحد النوعي قد يعلل بالمختلفات كالحرارة
بالشمس والنار فلا يستدعي علة مشتركة ولو سلم فالعدمي يصلح علة
للعدمي ولو سلم فلا نسلم اشتراك الوجود بل وجود كل شيء عينه اجيب
بان المراد بالعلة متعلق الرؤية والقابل لها ولا خفاء في لزوم كونه
وجوديا ثم لا يجوز ان يكون خصوصية الجسم او العرض لانا اول ما نرى
شبحا من بعيد انما ندرك منه هوية ما دون خصوصية جوهرية او
عرضية او انسانية او فرسية ونحو ذلك وبعد رؤيته برؤية واحدة
متعلقة بهوية قد نقدر على تفصيله الى ما فيه من الجواهر والاعراض
وقد لا نقدر فمتعلق الرؤية هو كون الشيء له هوية ما وهو المعنى با
لوجود واشتراكه ضروري وفيه نظر لجواز ان يكون متعلق الرؤية هي
الجسمية وما يتبعها من الاعراض من غير اعتبار خصوصية وتقدير الد

ونقرير الثاني ان موسى عم قد سأل الرؤية بقوله رب ارني انظر
اليك فلو لم تكن ممكنا لكان طلبه جهلا بما يجوز في ذات الله تعالى
او بما لا يجوز او سفها وعبثا وطلبا للمحال والانبياء منزهون
عن ذلك وان الله تعالى قد علق الرؤية باستقرار الجبل وهو امر ممكن
في نفسه والمعلق بالممكن ممكن لان معناه الاخبار بثبوت المعلق
عند ثبوت المعلق به والمحال لا يثبت على شيء من التقادير الممكنة وقد
اعترض بوجوه اقواها ان سؤال موسى عم كان لاجل قومه حيث
قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فسأل ليعلموا امتناعها
كما علمه هو وبانا لا نم ان المعلق عليه ممكن بل هو استقرار الجبل حال
تحركه وهو مح واجيب بان كلا من ذلك خلاف الظ ولا ضرورة في
ارتكابه على ان القوم ان كانوا مؤمنين كفاهم قول موسى عليه السلام
ان الرؤية ممتنعة وان كانوا كافرين لم يصدقوه في حكم الله تعالى بالا
متناع واياما كان يكون السؤال عبثا والاستقرار حال التحرك ايضا
ممكن بان يقع السكون بدل الحركة وانما المحال اجتماع الحركة
والسكون واحتج بالنقل وورد الدليل السمعي بايجاب رؤية المؤمنين

Copyright © King Saud University